الباب الأول
المقدمة

أ. تمهيد المشكلة

اللغة اداة يستخدمها الناس للاتصال. باللغة، الناس يتبادلون الأفكار، أو الآراء، أو المشاعر. قال الخولي (1986, ص. 15) فإن اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة. وبينما عبّر خير (2007, ص. 53) أن:

> Bahasa adalah satu-satunya milik manusia yang tidak pernah lepas dari segala kegiatan dan gerak manusia sepanjang keberadaan manusia itu, sebagai makhluk yang berbudaya dan bermasyarakat.

وهذا يعني أن اللغة تلعب دورا مهما جدا في حياة الإنسان, حتى تقال تلك اللغة كالخاصية الوحيدة من الناس التي تستخدم للمتحضرة و المجتمعة.

وفقا للشرح السابق, للغة العربية دور مهم في حياة الإنسان أيضا. هي لغة كتاب المسلمين الخالد. ولقد أنشأ هذا بين العربية و الإسلام صلات وثيقة. وفي الحديث الشريف عن ابن عباس الذي رواه مسلم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: أَحِبُّوْا الْعَرَبَ لِثَلاَثٍ: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ وَ الْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ وَ كَلاَمَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ (http://mustaqilli.com/mengapa-wajib-belajar-bahasa-arab/)

عند طعيمة (1986, ص. 11) أن تعلم اللغة العربية و تعليمها واجبان لا يسقطان عن مسلم. و لقد أوصى النبي صلى الله عليه و سلم بذلك. كما أثر عن عمر بن الخطاب أنه قال: أَحْرِصُوْا عَلَى تَعَلُّمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا جُزْءٌ مِنْ دِيْنِكُمْ (http://mustaqilli.com/mengapa-wajib-belajar-bahasa-arab/) .

بناء على الشرح السابق, يمكن الاستنتاج بأن اللغة العربية ضرورية ويحتاج المسلمون إليها لتعمق و تعلم العلوم الدينية. كما نقله الفوزان (2011, ص. 142) أن ابن تيمية رحمه الله قال إنّ اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإنّ فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا يتمّ الواجب إلا به، فهو واجب.

إلّا أنه قال الخولى (1986, ص. 19-20) إن للغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم فى عصرنا الحاضر. وترجع أهمية اللغة العربية إلى الأسباب الآتية:

1. لغة القرآن الكريم. إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأ أو يفهم القرآن الذي يستمد منه المسلم الأوامر و النواحي والأحكام الشرعية.
2. لغة الصلاة. إن كل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية. ولذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام. فيصبح تعلم العربية بذلك واجبا على كل مسلم.
3. لغة الحديث الشريف. إن لغة أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هي اللغة العربية. ولذا فإن كل مسلم يريد قراءة هذه الأحاديث واستيعابها عليه أن يعرف اللغة العربية.
4. المكانة الاقتصادية للعرب. إن العرب الآن ينمون اقتصاديا بشكل سريع بفضل ما لديهم من ثروات نفطية و معدنية, مما يجعل لهم وزنا اقتصاديا كبيرا و وزنا سياسيا موازيا. و تتواكب أهمية اللغة مع الأهمية الاقتصادية و السياسية لأصحابها.
5. عدد متكلمي العربية. إن العربية مستخدمة كلغة أولى في اثنتين وعشرين دولة عربية وتستخدم كلغة ثانية في كثير من الدول الإسلامية. وهذا يعني أن سبع دول العالم تتكلم العربية لغة أولى. كما أن كثيرا من شعوب الدول الإسلامية لديها الاستعداد النفسي, بل وترحب, بتعلم اللغة العربية لارتباط هذه اللغة بديانة هذه الشعوب.

والسبب الآخر الذي يسبب اللغة العربية لديها دور مهم لأن العربية لغة اتصالية عالمية. وسياسيا, قد اعترفت اللغة العربية كلغة مستخدمة في منظمة الأمم المتحدة كما قاله طعيمة (1986, ص. 4) أن أما الآن فقد أخذت العربية مكانتها بين لغات العالم المعاصر واعترف بها لغة رسمية تستخدم في الهيئة

العامة للأمم المتحدة وفي منظماتها. ولقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 3190 (د- 28) الجلسة العامة رقم 2206 في ديسمبر سنة 1973

وقول طعيمة السابق أكّده مدكور (1991, ص. 50) حيث قال "ولقد اعترفت الأمم المتحدة باللغة العربية كلغة رسمية سادسة فى العالم جانب الإنجليزية والفرنسية والأسبانية والروسية والصينية".

استخدام اللغة العربية كلغة من لغات رسمية في الاجتماع العالمي. قد وضع دور اللغة العربية كاداة من أدوات اتصالية في العلاقة الدبلوماسية العالمية. إذن، فإن اللغة العربية مهمة ليست للمسلمين فحسب بل للبشر عموما.

بمناسبة ما ذكرناه, فالحاجة إلى اللغة العربية تكون أمرا ضروريا, خاصة لأهل إندونيسيا الذي أكثر سكانها عددا يعتنق الإسلام. ومع ذلك، لتكون قادرة على إتقان اللغة العربية ليست مسألة سهلة، تحتاج وقتا طويلا لإتقانها. فذلك لأن في اللغة العربية أنواع فروع العلم التي يجب أن يتعلمها شخص يريد اتقانها شاملا. فخصائص العربية تختلف بالإندونيسية، ولم تزل عاملة مقاومة للمجتمع الإندونيسي الذين يرغبون في تعلم اللغة العربية. وبجانب عن ذلك، كان محبيب (في إسلام، 2015, ص. 3) يبين أيضا ان العوامل التي تسبب الصعوبة في تعلم اللغة العربية كما يلي :

> *Faktor penyebab kesulitan belajar bahasa Arab lebih disebabkan faktor psikologis, edukatif dan sosial. Hal ini didasarkan pada hasil penelitian yang dilakukan oleh Jamsuri Muhammad Syamsuddin dan Mahdi Mas'ud yang menunjukkan bahwa penyebab kesulitan belajar bahasa Arab ternyata bukan sepenuhnya pada substansi atau materi bahasa Arab, melainkan pada ketiadaan minat (100%), tidak memiliki latar belakang belajar bahasa Arab (87%), materi/kurikulum perguruan tinggi (83%), kesulitan memahami materi bahasa Arab (57%), dan lingkungan kelas yang tidak kondusif (50%).*

إذا كنا نرجع إلى نتائج البحث من جمسورى محمد شمس الدين و مهدى مسعود السابق, فإن العوامل التي تسبب الصعوبات في تعلم اللغة العربية لا تسببها العوامل اللغوية (العوامل الداخلية) فقط, و لكن تسببها العوامل غير اللغوية (العوامل الخارجية) أيضا. وهذا يناسب بالرأي الذي يعبر به معيز الدين

(2011, ص. 31) أن الصعوبات في تعلم اللغة العربية التي يجدها الطلبة متنوعة. كانت الصعوبات تسببها العوامل الداخلية, والعوامل الخارجية, أو الصعوبات التي تظهر في نفوس الطلاب من العوامل الداخلية و الخارجية, إذا نظرناها من جهة علم النفس. ذكرت الزهر(بلا سنة, ص. 1) أن المشكلات التي تواجه في تعليم اللغة العربية على الأقل ثلاثة نواحى, وهي:

أولا, ناحية التعليم الذي يتضمن المناهج الدراسية (الأهداف والمواد والأساليب والوسائل، والتقويم، وتخصيص الوقت، وغير ذلك)، والمعلم (الكفاءة التربوية، والكفاءة الشخصية، والكفاءة المهنية, والكفاءة الاجتماعية، الخ)، والمتعلم (مستوى الذكاء، والموقف، والدوافع، والميول، والتوجيه، واستراتيجيات التعلم، الخ)، والبيئة (اللغوية والمدرسية والمنزلية والمجتمعية، وما إلى ذلك)، وهلم جرا. ثانيا، ناحية العربية التي تغطي مختلف مجالات الدراسة، مثل الأصوات, والصرف, والنحو, والدلالة, والبلاغة, والأدب العربي, وفقه اللغة, والأصول النحوي, والمعاجم, ومهارات اللغة العربية (الاستماع, والكلام, والقراءة, والكتابة), وفروع اللغة العربية (المطالعة, والمحادثة, والمفردات, والإملاء, والمحفوظات, والإنشاء, والترجمة, وغير ذلك), وعلم اللغة النفسي, وعلم اللغة الاجتماعي, وغير ذلك. ثالثا, من جهة المتعلمين لغير الناطقين بالعربية, أنهم يحتاجون إلى النظر من جوانب مختلفة, مثل العمر, والخلفية الجغرافية والثقافية، واللغة الأولى واللغة الثانية المتقونة، والأهداف التعليمية، وأنواع المهارات اللغوية المطلوبة، وشاكلة الاتصال، والخصائص من الاطراف في الاتصال، وهلم جرا.

وبينما ذكرت زكية عن المشكلات فى تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية فى إندونيسيا. عند زكية (2011, ص. 160), تنقسم مشكلات تعليم اللغة العربية فى الجامعة الإسلامية إلى قسمين رئيسين, و هما مشكلة لغوية ومشكلة تعليمية. ثم شرحت (2011, ص. 166-167):

أما المشكلات اللغوية التي يواجهها الدارس الإندونيسي يشمل وجود الفونيمات من خصائص اللغة العربية التي لا يوجد مثيلها في الإندونيسية,

والمد واللين, وقضية جمع التكثير, والتذكير والتأنيث, والمشتقات, والكلمات الوظيفية, ونظم الكلام, والمطابقات, والتنغيم, والنبر.

أما المشكلات التعليمية الموجودة في الجامعة الإسلامية في إندونيسيا منها ضعف الدافعية, وقلة خصة التعليمية, وعدم المواد الدراسية المناسبة والملائمة , وعدم البيئة اللغوية الفعالية.

بسبب المشكلات التي توجد في تعليم اللغة العربية معقدة, ينبغى للمدخل والطريقة المختارة في تعليم اللغة العربية أن يعتبر العوامل النفسية والتربوية والاجتماعية الثقافية (وهاب, 2007, ص. 10).

في إندونيسيا, قد حدث تعليم اللغة العربية منذ زمان طويل. و في الحقيقة, قد طور الإبتكار في التعليم منذ زمان طويل أيضا, ولكن حتى الآن, لم يظهر نموا كبيرا، خاصة إذا كنا مقارنة بتعليم اللغة الإنجليزية. عند إيفندي (2012, ص. 1) أن تعليم اللغة العربية أكثر مساهمة كمعتمد حتى كثيرا ما تخلفت خطوة واحدة وراء تدريس اللغة الإنجليزية. و هذا يعززه وهاب (2015, ص. 2) الذي قال أنّ تطوير علم المنهج في تعليم اللغة العربية قد تأخر عقدين من الزمان إذا يقارن بعلم المنهج في تعليم اللغة الإنجليزية. ثم بين وهاب:

> *Menarik dicermati bahwa metodologi pembelajaran bahasa Arab yang ditulis oleh para ulama dan sarjana bahasa Arab, mulai dari* ***al-Muwajjih al-Fannî li Mudarrisî alLughah al-'Arabiyyah*** *karya Ibrahim Abdul 'Alim (1968) hingga* ***Tadrîs al-Lughah al'Arabiyyah wafqan li Ahdats al-Tharâ'iq alTarbawiyyah*** *karya 'Alawi Abdullah Thahir (2010),* ***Idhâ'ât li Mu'allimi al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghair an-Nâthiqîna bihâ*** *karya Abdurrahman bin Ibrahim al-Fauzan (2011), dan* ***Ta'lîm al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghair an-Nâthiqîna bihâ*** *karya al-Hafizh Abdurrahim as-Syaikh (2013) tampaknya belum didasarkan pada hasil riset yang serius, memadai, dan komperehensif, melainkan baru didasarkan pada hasil pembacaan, adaptasi, dan kontekstualisasi dari tulisan atau karya-karya yang berkembang di dunia Barat, terutama dalam konteks metodologi pembelajaran bahasa Inggris.*

بناء على البيان السابق, يمكننا أن نستنتج أن علم المنهج التعليمي في اللغة العربية الذي يكتبه العلماء العربيون لا يتأسس إلا على نتائج القراءة

والتكييف و سياقها من الكتابة أو الأعمال التي تتطور في العالم الغربي, ولاسيما في سياق علم المنهج التعليمي في اللغة الإنجليزية.

إذا كانت المشكلات السابقة ترتبط بالحقيقة في الميدان, فسيدل على وجود النقصان, أي أن تعليم اللغة العربية الذي يقوم بها في الكلية فقط ستكون الصعوبات لتطبيق المفاهم التي تطور حاليا, لأن فيه عدة العقبات المواجهة, مثل الوقت غير الكافي, والبيئة غير الداعمة, و القدرة الأساسية و تجربة تعلم الطلاب المختلفة, وعدد المواد التي يتعلمونها, وما أشبه ذلك, حتى ليتفوق على تلك الظروف يحتاج إلى برنامج يستطيع أن يدعم تحقيق مهارة اللغة العربية لكل فرد يريد أن يتعلم اللغة العربية مكثفة.

لاستجابة المشكلات السابقة, نفّذ بعض الجامعات برنامجا يدعم تعليم اللغة العربية خارج التعليم العادى, مثل مركز اللغة و الثقافة في جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية بيوكياكرتا, والبرنامج الخاص لتنمية اللغة العربية (Program Khusus Pengembangan Bahasa Arab) في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ومركز التنمية اللغوية في الجامعة الإسلامية الحكومية شيربون (زكية, 2011, ص. 161), و برنامج المعهد اللغوي في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية و التعليم بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية بباندونج.

و هذا برنامج المعهد اللغوي الذي تحت رعاية قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج هو جزء من تتابع الأنشطة الأكاديمية التي ينفذ في الكلية ويعد للطلبة في نصف السنة الأولى و الثانية لقسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج. في هذا البرنامج, يزود الطلبة بالمواد الأساسية التي تشتمل على المهارات اللغوية و المواد الأخرى التي تدعم التعليم في الكلية.

بناء على البيان السابق, قامت الباحثة بالبحث عن تنفيذ تعليم اللغة العربية في ذلك المعهد اللغوي في استجابة المسائل المتنوعة المواجهة. لذا,

فالموضوع من هذا البحث هو "تنفيذ تعليم اللغة العربية في برنامج المعهد اللغوي بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج (دراسة الحالة في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية و التعليم بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج).

ب. صياغة المشكلة

بناء على الشرح في تمهيد المشكلة, فيمكن لنا أن نعرف أن التعليم الذي يقوم به في الكلية لا يفصل من المشكلات التي تخرج إلى السطح مرارا, كما هي المشكلات التي تكون في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج. أما تلك المشكلات فكما يلي:

1. عملية اتقان اللغة العربية تستغرق وقتا طويلا .وهذا يسببه العديد من فروع العلم في اللغة العربية التي يجب أن يتعلمها الطلاب، لذلك, أن أنماط التعليم المقدمة في الحرم الجامعي إلا من خلال الكلية لا يضمن المتخرجين قادرين على إتقان اللغة العربية، وخاصة للطلاب الذين لديهم ثروة لغوية ضعيفة جدا.
2. خصائص اللغة العربية التي تختلف باللغة الإندونيسية، سواء من حيث علم الأصوات والصرف، والنحو والدلالة يكفي التأثير وتصبح العقبة في دراسة اللغة العربية.
3. الظروف الفردية من الطلاب المختلفة هي مشكلة أخرى يجب أن يواجهها المعلمون، حتى في هذه الحالة تحتاج إلى الطريقة التي يمكن أن تكيف كل فرق يملكه المتعلمون.
4. لم تصنع البيئة العربية الداعمة ، ولذلك لازم أن تصنع البيئة التي يمكن أن تدعم نجاح الشخص في تعلم اللغة العربية.
5. اللغة الأولى التي يستخدمها معظم الطلاب لقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج هي اللغة السودانية والاندونيسية، وذلك يجعل الطلاب يقومون بالأخطاء لوجود تدخل اللغة الأولى، وهي دخول عناصر امتصاص اللغة الأولى

إلى اللغة الأخرى التي تنتهك قواعد اللغة الممتصة. تدخل لغة الأم هو مصدر صعوبة كبيرة في تعلم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية.

وبناء على تحديد المشكلة، وتعين مشكلة الدراسات عن تنفيذ تعليم اللغة العربية في برنامج المعهد اللغوي كبرنامج داعم تعليم اللغة العربية في الحرم الجامعي.

أما صياغة المشكلة فتحدد على أساس تعريف المشكلة و تحديدها, وأما صياغة المشكلة في هذا البحث فكما يلي:

1. ما هي الأهداف من تنفيذ تعليم اللغة العربية في برنامج المعهد اللغوي بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج؟
2. كيف عملية تنفيذ تعليم اللغة العربية في برنامج المعهد اللغوي بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج؟
3. كيف تقويم تنفيذ تعليم اللغة العربية في برنامج المعهد اللغوي بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج؟
4. ما هي العقبات والعوائق في تنفيذ تعليم اللغة العربية في برنامج المعهد اللغوي بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج؟

ج. أهداف البحث

قد وضعت أهداف البحث على أساس مشكلة البحث. أما في هذا البحث هدفان فهما الأهداف العامة و الأهداف الخاصة.

1. الأهداف العامة

الأهداف العامة من هذا البحث هي لمعرفة مفهوم تنفيذ تعليم اللغة العربية في برنامج المعهد اللغوي لقسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية التعليم بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج

2. الأهداف الخاصة

أما الأهداف الخاصة من هذا البحث فهي :

أ) لمعرفة الأهداف من تنفيذ تعليم اللغة العربية في برنامج المعهد اللغوي بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج.

ب) لمعرفة عملية تنفيذ تعليم اللغة العربية في برنامج المعهد اللغوي بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج.

ج) لمعرفة تقويم تنفيذ تعليم اللغة العربية في برنامج المعهد اللغوي بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج.

د) لمعرفة العقبات و العوائق في تنفيذ تعليم اللغة العربية في برنامج المعهد اللغوي بجامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج.

د. فوائد البحث

لعل هذا البحث يستطيع أن يعطي الفوائد نظريا و عمليا. ومن الناحية النظرية, لعل هذا البحث يستطيع أن يعطي الفوائد لتنمية العلوم, و خصوصا في المسائل المتعلقة بتنفيذ تعليم اللغة العربية. وأما من الناحية العملية, فيستطيع أن يعطي الفوائد لجميع النواحى, منها:

1. لمدرس اللغة العربية

   يستطيع مدرس اللغة العربية أن يجعل هذه نتيجة البحث كمصادر إضافية في محاولة تحسين كفاءة الطلبة في اللغة العربية.

2. للمتعلم

   تستطيع نتيجة البحث أن تساعد الطلبة في تحسين كفاءتهم في اللغة العربية.

3. للمعهد

   يستطيع المعهد المنفذ التعليمي أن يجعل نتيجة البحث كمواد مطالعة لخلق الابتكارات الجديدة من أجل تحسين كفاءة الطلبة في اللغة العربية.

ه. نظام الرسالة

تتكون هذه الرسالة من خمسة أبواب, الباب الأول هو مقدمة تشتمل على تمهيد المشكلة, وصياغة المشكلة, وأهداف البحث, وفوائد البحث, و نظام البحث. والباب الثاني هو الإطار النظري الذي يشتمل على وصف النظرية والبحوث المناسبة, والافتراضات. في وصف النظرية يبحث في أهداف التعليم وعملية التعليم وتقويم التعليم والعقبات والعوائق في التعليم واللغة العربية. أما الباب الثالث فيبحث في منهج البحث وفيه يبين عن الإجراءات المتبعة في أنشطة البحث التي تشتمل على تصميم البحث, ومشارك البحث وموقعه, وجمع البيانات, الذي يتكون من البيانات ومصادرها, وأدوات البحث وتقنية جمع البيانات, ومرحلة جمع البيانات, وبعد ذلك يبحث تحليل البيانات, وصحة البيانات وثباتها, وتعريف المفاهيم. الباب الرابع هو حواصل البحث وتفسيرها. والباب الخامس هو النتائج واااقتراحات.